

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي متغيّر اللّون من كثرة ما مُسِحَ وعُصِرَ . وكافأه : دافعه وقاومه قال أبو ذرٍّ في حديثه : لنا عباة تان زكافئُ بهما عذّا عين الشمس وإني لأخشى فضل الحساب . أَي نقابل بهما الشمس ونُدافع من المكافأة : المقاومة . وكافأ الرجلُ بينَ فارسَيْنِ برُمّ حيه إذا وإلى بينهما طعنَ هذا ثمَّ هذا . وفي حديث العقيقة عن الغلام شاتانِ مكافأتانِ بفتح الفاء قال ابن الأعرابيُّ مُشْتَبِهَتانِ وقيل : مُتقاربتانِ وقيل مُسْتَوِيَتانِ وتُكْسَرُ الفاء عن الخطّابي واختر المحدثون الفتحَ ومعنى مُتساويتانِ كل واحدة منهما مُساويةٌ لمصاحبتهما في السِّنِّ . فمعنى الحديث : لا يُعَقُّ إِلَّا بِمُسِنَّةٍ وَأَقْلَاهُ أَنْ يَكُونَ جَذَعًا كَمَا يُجَزئُ فِي الضَّحَايا قال الخطّابيُّ : وأرى الفتحَ أوّلى لأنه يريد شاتَيْنِ قد سوّيتي بينهما أي مُساوئِي بينهما قال : وأما الكسْرُ فمعناه أنهما مُتساويتانِ فيُحتاجُ أن يذكُرَ أيّ شيءٍ ساوياً وإنما لو قال مُتكَافئتانِ كانَ الكسْرُ أوّلى وقال الزمخشري : لا فرق بين المُكافئتين والمُكافأتين لأن كلَّ واحدةٍ إذا كافأت أُختها فقد كوفئَتْ فهي مُكافئةٌ ومُكافأةٌ أو يكون معناه مُعادلتانِ لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان قال : ويحتمل مع الفتح أن يُراد مذبوحتانِ من كافأ الرجلُ بين البعيرين إذا نَحَرَ هذا ثمَّ هذا معاً من غير تفريقٍ كأنه يُريد شاتَيْنِ يذوّبَهُمَا في وقتٍ واحدٍ وقيل : تُذبحُ إحداهما مُقابلةً الأخرى وكلُّ شيءٍ ساوٍ شيئاً حتّى يكون مثله فهو مُكافئٌ له والمُكافأةُ بين الناس من هذا ويقال : كافأتُ الرجلَ أَي فعلتُ به مثل ما فعل بي ومنه الكُفءُ من الرجال للمرأة تقول : إنه مثلاًها في حسيها . وقرأت في قُرارة الذّهب لأبي عليٍّ الحسن بن رشيق القيروانيُّ قولَ الكُمَيْتِ يصف الثورَ والكلابَ : وعاثَ في عانةٍ منها ببعثْهُ عَثَّةً . . . نَحَرَ المُكافئِ والمكوثورُ يَهْتَدِبِلُ قال : المُكافئُ : الذي يذبحُ شاتَيْنِ إحداهما مُقابلةً الأخرى للعقيقة . وانكافأ : مالَ ككافأً وأكفأً وفي حديث الضّحية : ثمَّ انكافأً إلى كدبِ شَيْنِ أمّ لَحَيْنِ فذوّبَهُمَا . أَي مالَ ورَجَعَ وفي حديث آخر : فوضَعَ السِّيفَ في بطنِهِ ثمَّ انكافأً عليه . وانكافأً لَوْنُهُ كَأَكْفَأً وكفأً وتكفأً وانكافأت أَي تَغَيَّرَ وفي حديث عمر أنه انكافأً لَوْنُهُ عامَ الرِّمادَةِ أَي تَغَيَّرَ عن حاله حين قال لا آكُلُ سَمْنًا ولا سَمِينًا . وفي حديث الأنصاريِّ : مالي أرى لَوْنَكَ مُنْكَفَرًا ؟ قال : من الجوع . وهو مجاز . والكفّيةُ كأمير والكفّاءُ بالكسر : بطنُ الوادي نقله

الصاغاني وابن سيده . والتَّكْفُؤُ : الاستواءُ وتكافؤُ الشَّيْءَانِ : تماثلا كَكَافَأُ
وفي الحديث المُسْلِمُونَ تَتَّكَفَأُ دِمَاؤُهُمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يريد تَتَّسَاوَى فِي
الدِّيَّاتِ وَالْقِصَاصِ فَلَيْسَ لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ فَضْلٌ فِي ذَلِكَ . وَمِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُصَنِّفِ
: قول الجوهري : تَكَفَّفَتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشْيِهَا : تَرَهَيْتِ وَمَارَتِ كَمَا تَتَّكَفَّفُ أُنْ
النخلةُ العَيْدَانَةُ نُقِلَ شَيْخَانَا . قلت : وقال بشر بن أبي خازم : .
وَكَأَنَّ طُغْيَانَهُمْ غَدَاةَ تَحْمَسَلُوا ... سَفُنُ تَكَفَّفُوا فِي خَلِيجِ مُغْرَبِ